استئناف المباحثات المباشرة بين وفدي المفاوضين اليمنيين في الكويت

استأنف وفدا الحكومة والحوثيين اليمنيين أمس الأربعاء المباحثات المباشرة في الكويت بعد تعليق الوفد الحكومي منذ الأحد مشاركته فيها احتجاجاً على سيطرة الحوثيين على قاعدة عسكرية، حسبما أعلنت الأمم المتحدة.

وقال شربل راجي، المتحدث باسم موفد الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد: إن الجلسة «بدأت بحضور كل الأطراف، بمن فيهم الوفد الحكومي».

يأتي ذلك غداة إعلان الموفد الدولي أن المباحثات المباشرة ستستأنف «الأربعاء (أمس) في جلسة عمل مشتركة لمتابعة جدول الأعمال المتفق عليه».

وهذه الجلسة هي الثانية من نوعها فقط منذ انطلاق جولة المباحثات في ٢١ نيسان. وعقدت الجلسة المشتركة الأولى السبت، إلا أن وفد حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي أعلن الأحد تعليق مشاركته احتجاجاً على سيطرة الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، على معسكر لواء العمالقة في محافظة عمران (شمال). وسيطر الحوثيون السبت على المعسكر من دون مقاومة تذكر.

وأوضح الموفد الدولي أن استئناف المباحثات يأتي بعد «الاتفاق على أن تعمل لجنة التهدئة والتنسيق على النظر في الأوضاع الشائكة ميدانياً وتقديم تقارير عنها للجهات المعنية»، وأن الأطراف اتفقوا على «أن تقوم هذه اللجنة بتقصي الأوضاع في لواء العمالقة وإعداد تقرير في غضون ٧٢ ساعة عن أحداث الأيام الأخيرة، مع توصيات عملية يلتزم الأطراف بتنفيذها لمعالجة الأوضاع». وبدأ منتصف ليل ١٠-١١ نيسان، تنفيذ وقف لإطلاق النار تمهيداً لانطلاق مباحثات السلام في الكويت. إلا أن هذا الاتفاق تعرض لخروقات من الجانبين، تبادل الطرفان الاتهام بالمسؤولية عنها.

وتأخر انطلاق المباحثات ثلاثة أيام عن موعدها المحدد، بعد امتناع وفد الحوثيين عن المشاركة في غياب ضمانات لاحترام وقف النار.

إزالة الألغام بالقرب من مدينة عدن (رويترز)

وعقد الموفد الدولي خلال اليومين الماضيين سلسلة لقاءات منفصلة مع الوفدين المفاوضين، إضافة إلى شخصيات سياسية ودبلوماسية.

وفي بيانه الثلاثاء، خص ولد الشيخ أحمد بالشكر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني «لجهودهما الحثيثة خلال اليومين الماضيين ودعمهما المستمر لمشاورات السلام».

وتأمل الأمم المتحدة أن تتوصل المباحثات إلى حل للنزاع المستمر منذ أكثر من عام بين الحكومة والحوثيين، والذي أدى حسب أرقامها إلى مقتل أكثر من ٦٤٠٠ شخص نصفهم تقريباً من المدنيين، منذ بدء التحالف السعودي تدخله لمصلحة قوات هادي نهاية آذار ٢٠١٥. كما أدى النزاع إلى تهجير زهاء ٢,٨ مليون شخص، وأوضاع مأساوية في مناطق عدة منها تعز (جنوب غرب) المحاصرة من المتمردين.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش في بيان أمس: إن «على المشاركين في محادثات سلام اليمن مساندة التحقيقات الدولية ومساعي العدالة الانتقالية وتعويض الضحايا باعتبارها العناصر الأساسية لأي اتفاق يبرم».

واعتبرت المنظمة الحقوقية ومقرها نيويورك، أن النزاع اتسم «بانتهاكات عديدة لقوانين الحرب من جميع الأطراف، وهي انتهاكات لم يتم التحقيق فيها ولم تؤد لأي إنصاف لضحايا الهجمات غير القانونية».

واتهمت المنظمة التحالف بشن «غارات جوية عشوائية ضد أحياء سكنية، وأسواق، ومنشآت مدنية أخرى، ما أدى لمقتل وإصابة مئات المدنيين». ونقل البيان عن المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقية جو ستورك «من المهم أن تتطرق محادثات سلام اليمن لفظائع الماضي بقدر تناولها ترتيبات المستقبل السياسية»، مؤكداً أهمية «وضع آلية للتحقيق في الانتهاكات وملاحقة الجناة ومساعدة الضحايا».

(أ ف ب- رويترز- وكالات)

ترامب وكلينتون يتجهان إلى السباق النهائي نحو البيت الأبيض

تمكن الملياردير الأميركي دونالد ترامب أمس الثلاثاء من استبعاد تيد كروز، آخر منافس جدي له في الحزب الجمهوري، عن السباق الرئاسي ليصبح المرشح شبه المؤكد للحزب لخوض انتخابات تشرين الثاني في مواجهة الديمقراطية هيلاري كلينتون على الأرجح.

وفاز ترامب في ولاية إنديانا أمس بـ٥٣٪ من أصوات الجمهوريين مقابل ٣٧٪ لسناتور تكساس تيد كروز الذي أعلن تعليق حملته، معتبراً أن ترشيحه غير قابل للاستمرار أو تحقيق تقدم.

وفي ختام حملة استثنائية استمرت عشرة أشهر ونصف الشهر، يكون ترامب استبعد ١٥ مرشحاً بينهم حكام ولايات أو أعضاء مجلس شيوخ أو رؤساء مؤسسات من أصحاب الكفاءات الذين لم يتمكنوا أن يقفوا في وجه رجل الأعمال الذي يفتقر للخبرة السياسية.

وقال ترامب في خطاب اتخذ طابعا تصالحياً في برج ترامب في نيويورك «نريد توحيد الحزب الجمهوري»، مهنئاً في الوقت نفسه تيد كروز. ووعد بمواجهة هيلاري كلينتون.

وخلص دونالد ترامب إلى القول: «سنعيد لأميركا عظمتها. وسنفوز في تشرين الثاني، سنحقق فوزاً كبيراً»، مضيفاً: «ستعتزون بهذه البلاد كثيرا، في وقت قريب جداً».

ولا يزال جون كاسيك، حاكم ولاية أوهايو الجمهوري، في السباق في منافسة ترامب. ووعد بالاستمرار بحملته حتى موعد انعقاد مؤتمر الحزب في كليفلاند في تموز.

لكن في ظل عدم وجود منافس جدي، أصبح من المرجح أن ينال الملياردير ترامب أغلبية أصوات المندوبين الـ١٢٣٧ المطلوبة لنيل ترشيح الحزب رسمياً من أجل خوض الانتخابات في تشرين الثاني تلقائياً بنتيجة آخر تسع عمليات اقتراع ضمن الانتخابات التمهيدية التي ستستمر حتى السابع من حزيران. وقد نال حتى الآن أصوات ١٠٥٣ مندوباً.

ودعا رئيس الحزب الجمهوري رينس بريبوس الجمهوريين إلى أن يتوحدوا حول ترامب، راضخاً بذلك إلى واقع عدم تمكن أي مرشح من وقف تقدم الملياردير الأميركي.

وفي حال كانت المنافسة بين ترامب وكلينتون في الانتخابات الرئاسية، فإن السيدة الأولى السابقة (٦٨ عاماً) ستكون الأوفر حظاً بالفوز، بحسب آخر استطلاعات الرأي.

ونالت كلينتون ٤٧٪ من نيات تصويت الأميركيين مقابل ٤٠,٥٪ لترامب، بحسب معدل آخر ستة استطلاعات رأي.

وأعطى مدير حملة وزيرة الخارجية السابقة جون بوديستا لمحة عن المعركة المقبلة للديمقراطيين. وقال «لقد أثبت ترامب أنه ليس شخصية يمكن أن يلتف الأطراف حولها، وليس لديه الطبع المناسب لإدارة بلادنا والعالم الحر»، مشيراً إلى تحديات الأمن الوطني. وقال: «دونالد ترامب يشكل رهانا محفوفاً بالمخاطر الشديدة».

دونالد ترامب أمام انصاره في برج ترامب في مانهاتن، نيويورك

ورغم ملايين الدولارات من النفقات والدعم من الشخصيات المحافظة، لم تتمكن الجبهة المعارضة لترامب من إيجاد أصداء تأييد فاعلة. وحقق ترامب الانتصار تلو الآخر من دون أي تغيير في تكتيكه. وهو حاضر على كل شبكات التلفزة ويقدم نفسه على أنه مفاوض بارع ويعد بإعادة الولايات المتحدة إلى مكانتها على الساحة الدولية.

ووعد ببناء جدار على الحدود المكسيكية لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين ودافع عن العمال الذين نقلت مصانعهم إلى المكسيك وهدد برد على الصين التي يتهمها بـ«سرقة» أميركا. وقال أمس «سنسترجع وظائفنا، ولن نسمح بنقل مقار المصانع».

لكن اليمين الأميركي لم يسلم بعد بترشيح ترامب. فقد هدد جمهوريون بالتصويت لمصلحة هيلاري كلينتون، على حين يرغب آخرون في أن يصبح مؤتمر الحزب مفتوحاً ويحظى المندوبون بحرية التصويت، إذا لم يحصل ترامب على الأصوات اللازمة من الدورة الأولى.

ومن جانب الديمقراطيين، يبدو الترشيح الرسمي محسوماً لهيلاري كلينتون إلا في حال حصول مفاجأة في اللحظة الأخيرة. لكنها منيت أمس بهزيمة في مواجهة سناتور فيرمونت بيرني ساندرز الذي فاز بحوالي ٥٣٪ من الأصوات في إنديانا. لكن فوزه هذا غير كاف لكي يحصل على أصوات المندوبين اللازمة من أجل مواجهة كلينتون.

فقد نالت كلينتون حتى الآن أصوات ٢٢١٥ مندوباً للحزب الديمقراطي مقابل ١٤٤٢ لساندرز. والأغلبية المطلوبة هي ٢٣٨٣.

وقال ساندرز الثلاثاء: «السيدة كلينتون تظن أن الحملة انتهت. لكن لدي أنباء غير سارة لها».

وسيكون نجاح الاشتراكي الديمقراطي ساندرز لدى شريحة الأميركيين الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً التحدي الأكبر الذي ستواجهه كلينتون في مرحلة ما بعد مؤتمر الحزب. وحققت وزيرة الخارجية السابقة أكبر نجاحاتها لدى شريحة السود والنساء والمسنين. وتقوم إستراتيجيتها على توحيد اليسار حول برنامج تقدمي ورسالة تعاطف.

(أ ف ب)

انتخابات الرئاسة الفرنسية في ٢٣ نيسان و٧ أيار ٢٠١٧

أعلنت الحكومة الفرنسية أمس الأربعاء أن جولتي الانتخابات الرئاسية الفرنسية ستجريان يومي ٢٣ نيسان والسابع من أيار من العام القادم.

وتظهر استطلاعات الرأي أن رئيس الوزراء السابق آلان جوبيه من حزب الجمهوريين الذي ينتمي لتيار يمين الوسط هو المرشح الأوفر حظاً في السباق.

وتشير الاستطلاعات إلى أن الزعيمة اليمينية المتطرفة مارين لوبان قد تصل إلى جولة إعادة بين المرشحين الاثنين الأوفر حظاً لكنها ستخسر بعد ذلك.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات البرلمانية بعد ذلك في يومي ١١ و١٨ حزيران.

(رويترز)

بكين تحث على الموضوعية مع اقتراب ترامب من نيل ترشيح الجمهوريين

حثت الصين الأميركيين على تبني وجهة نظر عقلانية وموضوعية بشأن العلاقة بين البلدين وذلك بعد أن أصبح الملياردير دونالد ترامب الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية. واقترح ترامب زيادة الرسوم على البضائع الصينية المستوردة لما يصل إلى ٤٥٪ وأكد أن الصين تشن «حرباً اقتصادية» على الولايات المتحدة وتقتنص الوظائف الأميركية. والصين هي أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة.

ورداً على سؤال بشأن إن كانت الصين تشعر بالقلق من احتمال فوز ترامب بالرئاسة بعد فوزه في ولاية إنديانا وانسحاب منافسه الأبرز تيد كروز من السباق قال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي: إن الانتخابات الأميركية شأن داخلي لا يمكنه التعليق عليه.

وأضاف هونغ في إفادة صحفية مقتضبة «ما يجب الإشارة إليه هو أن جوهر التعاون الصيني الأميركي في مجال التجارة والأعمال يقوم على المنفعة المتبادلة ويتماشى مع مصالح الطرفين، «نأمل في أن ينظر الجميع في كل المجالات إلى هذه العلاقة بعقلانية وموضوعية».

وبشكل عام يتفادى المسؤولون الصينيون توجيه انتقاد مباشر لترامب لكنهم انتقدوا بصورة غير مباشرة اقتراحه منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة كما استنكروا رأيه بأن الصين تسرق الوظائف الأميركية.

ووجه وزير المالية الصيني لوه جي وي انتقاداً لترامب الشهر الماضي ووصفه بأنه «من النمط غير العقلاني» بسبب اقتراح زيادة الرسوم على البضائع المستوردة من الصين.

ورداً على فوز ترامب في إنديانا قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا): إن المرشح الجمهوري المحتمل يمكنه الفوز على المرشحة الديمقراطية المحتملة هيلاري كلينتون إذا خفف من حدة «خطابه الناري».

وأضافت في مقالة باللغة الإنكليزية: «رغم كونها شخصية مشهورة خارج الولايات المتحدة فإن كلينتون السيدة الأولى السابقة ووزيرة الخارجية السابقة لا تلهب حماس قاعدتها ولا تحرك مشاعرها».

(رويترز)

«تبادل نقاط الرباط»: هل يرفع الغطاء عن النصرة؟

عامر نعيم إلياس

تمثّل جبهة النصرة، الذراع الرسمية للقاعدة في سورية، العصب العسكري الأساسي لأي تقدّم ميداني مرجو في الساحة السورية على امتدادها، وخاصةً في الشمال السوري الذي يشهد منذ أسبوعين معارك عنيفة للسيطرة على مدينة حلب ورسم خطوط تماس ميداني جديدة في المدينة، التي عزّزت جبهة النصرة وجودها العسكري فيها بناءً على اتفاق «تبادل نقاط الرباط» في آب الماضي والذي بموجبه أخلت النصرة أماكن وجودها في بعض الريف الشمالي لمدينة حلب، وبعض نقاط التماس المباشر مع «داعش»، لمصلحة الحركات المنضوية في ما يسمى «الجبهة الشامية» كحركة نور الدين زنكي.

حينها كان الهدف تحييد النصرة وليس فك الارتباط بينها وبين الميليشيات المسلحة الأخرى، فالتوقيت كان متزامناً مع بدء طائرات تحالف أوباما للحرب على «داعش» غاراتها الأولى على سورية من قاعدة إنجرليك التركية، وهو ما يقتضي ضرب «داعش» وتحييد النصرة عبر إعادة الانتشار، والتمهيد إن أمكن، وهو ما لم يحصل، لملء الفراغ الناتج عن انسحاب «داعش» تحت الضربات المفترضة للتحالف الدولي، بجماعات مسلّحة مرتبطة بأنقرة وواشنطن ويقال عنها إنها «معتدلة».

اليوم تقول المعلومات إن عملية إعادة انتشار أخرى سيتم تنفيذها في عاصمة الشمال السوري لكن أهدافها لا تقتصر على تبادل نقاط التموضع، وتبادل الجبهات والأراضي بين المجموعات المسلحة، لكنها تهدف إلى تحميل النصرة مسؤولية التصعيد الذي جرى في حلب وبالتالي عزلها وجعلها هدفاً مشروعاً للرد على انتهاكات الهدنة الذي يبدو أنه من بين الأمور التي تم التوصّل إليها مؤخراً في سياق التفاهمات الأميركية الروسية لإبقاء الهدنة في سورية على قيد الحياة، لكن هل من الممكن رفع الغطاء عن النصرة في سورية؟

تشكّل النصرة روح التقدم الميداني وعصب الجماعات المسلّحة العاملة على الأراضي السورية، وأي تقدّم خاصةً في شمال البلاد لا يمكن له أن يتم من دون شرطين، إما التعاون مع النصرة إلى حد الاندماج كما جرى ويجري في حلب مؤخراً، أو تحييد النصرة عن المعركة وفق تفاهمات معيّنة كما جرى في ريف حلب الشمالي في آب الماضي، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن عزل النصرة وإعطاء الفرصة لتدميرها تحت بند الرد على خروقات الهدنة، سيؤدي حتماً إلى فقدان القوة الضاربة القادرة على مواجهة الجيش السوري والقوات الرديفة في الشمال التي توازي «داعش» من حيث القدرات التسليحية والمالية والبشرية، فهل الولايات المتّحدة التي تصطدم هي الأخرى، كما باقي الأقطاب على الساحة السورية، بملف الشريك المناسب والعامل الكمّي المفقود، تستطيع أن تتخلى عن النصرة. ماذا عن تركيا وتحالفها العضوي مع النصرة، هل تستطيع تركيا العدالة والتنمية التفريط بورقتي «داعش» والنصرة في سورية، وفي الشمال تحديداً، دفعة واحدة، مقابل منحها «منطقة أمر واقع آمنة» لا يمكن ضمان أمنها؟.

إن الاتجاه إلى عزل النصرة يحمل في طياته مخاطر كبيرة لا يمكن للجماعات المسلحة العاملة في شمال البلاد تحمّل تبعاتها، وفي مقدّمها فقدان جزء من القاعدة المقاتلة لهذه المجموعات لمصلحة النصرة التي تستطيع تجيير هذا الأمر شرعياً على قاعدة «الحرب على الكفار» و«الحرب على الخوارج». كما أن هذه المجازفة تحمل في طياتها خطر تنسيق الأعمال القتالية بين قطبي القوة الميدانية الإرهابية المسلّحة في سورية، النصرة و«داعش»، وهو أمرٌ يعقّد الصورة في وجه الأميركي الساعي فقط إلى محاربة «داعش» وتحرير الرقة والموصل قبل نهاية ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما.

إن الحديث عن عزل النصرة في سورية يندرج هو الآخر في سياق محاولة احتواء أي تقدّم ميداني أو حتى خطة لتغيير التوازن في مدينة حلب، ولنا في عودة التنسيق بين فصائل ما يسمى «جيش الفتح» الذي تشكّل النصرة نواته خير دليل على الازدواجية الساخرة في شمال سورية.

كاتب ومترجم سوري

السيسي يفرض حالة الطوارئ شمال سيناء

نقابة الصحفيين المصريين تطالب مؤسسة الرئاسة بالاعتذار وتتمسك بمطالبتها بإقالة وزير الداخلية

في مؤشر إلى تصاعد مواجهة قائمة بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية في مصر أعلنت الجمعية العمومية للنقابة أمس مطالبتها مؤسسة الرئاسة بتقديم «اعتذار واضح عن اقتحام» مقر النقابة وتمسكها بإقالة وزير الداخلية.

هذا وأصدرت الجمعية العمومية للصحفيين في اجتماعها الطارئ، أمس عدداً من القرارات التصعيدية على خلفية أزمة اقتحام قوات الأمن لمقر النقابة بوسط القاهرة. ومن أهم القرارات الإصرار على طلب إقالة وزير الداخلية، والإفراج عن جميع الصحفيين المحبوسين في قضايا النشر والعمل على إصدار قوانين تجرم الاعتداء على النقابة أو اقتحامها وإصدار قانون منع الحبس في قضايا النشر. إضافة إلى دعوة القنوات الفضائية لدرء الهجوم الذي يشن على الصحفيين بتوجيهات أمنية ورفض التلويح بتوجيه اتهامات قانونية لنقيب الصحفيين باعتباره ممثلاً منتخباً للجمعية العمومية.

كذلك قررت الجمعية رفض تصريح الخارجية الأميركية، ورفض أي تدخل أجنبي رسمي في شأن الصحافة المصرية ورفع دعوة قضائية على وزارة الداخلية لمحاسبة المسؤولين عن حصار النقابة.

كما قررت استمرار الاعتصام حتى الثلاثاء المقبل وتشكيل لجنة من مجلس النقابة لإدارة الأزمة.

خلال تظاهرة أمام مقر نقابة الصحفيين في القاهرة (أ.ف.ب)

وكانت قوات الأمن المصرية أغلقت الطرق المؤدية إلى نقابة الصحفيين بعد دعوة مجلس النقابة إلى عقد جمعية عمومية على خلفية الأزمة بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية. ونشرت القوات الأمنية تعزيزات أمنية مشددة أمام دار القضاء العالي، وأقامت حواجز جديدة.

في المقابل قرر النائب العام حظر النشر في الوقائع المتعلقة بهذه القضية تجنباً لأي تأثير في سير التحقيقات. ونفى ما أعلنه مجلس النقابة من أن مداهمة النقابة جرت على نحو مخالف للإجراءات المنصوص عليها في القانون.

من جهة أخرى أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس قراراً جمهورياً بإعلان حالة الطوارئ في شمال سيناء لمدة ثلاثة أشهر. ويحظر القرار الرئاسي التجوال في المنطقة المحددة من الساعة التاسعة مساء وحتى السادسة صباحاً، ويعاقب المخالف بالسجن، وتقوم القوات المسلحة إضافة إلى الشرطة باتخاذ ما يلزم لمواجهة الإرهاب وحفظ الأمن.

وكالات

بوادر خلاف بين أردوغان وداود أوغلو

بعد الأزمات السياسية التي عصفت وما زالت تعصف بتركيا، وتدهور الأوضاع الأمنية في العديد من المناطق على الأراضي التركية، بدأت تظهر خلافات سياسية على مستويات القيادة التركية.

فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس وزرائه أحمد داود أوغلو يمسكان بزمام الأمور في البلاد لكن الانقسامات بدأت تظهر في صفوف هذا الثنائي الذي يبدو أن مستقبله بات غير مؤكد.

وعندما انتخب أردوغان رئيساً للبلاد في آب ٢٠١٤ بعد ثلاث ولايات رئيساً للوزراء، عيّن أردوغان خلفاً له وزير الخارجية السابق داود أوغلو.

لكن الأخير اكتسب تدريجياً مكانة على الساحة السياسية التركية، وتحول إلى مفاوض في الأسابيع الأخيرة على اتفاق مع بروكسل حول المهاجرين ينبغي أن يحقق لتركيا مكسباً تاريخياً يعفي مواطنيها من تأشيرة دخول إلى فضاء شنغن، بحسب وكالة فرانس برس.

والأسبوع الماضي، قررت قيادة حزب العدالة والتنمية أن تسحب من رئيسها داود أوغلو صلاحيات تعيين مسؤولي الحزب في المحافظات والمناطق. وينظر إلى هذا القرار باعتباره أول ضربة في حملة هدفها تجريده من سلطاته.

وداود أوغلو الرئيس الرسمي لحزب العدالة والتنمية، لكن أردوغان الذي من المفترض أن يكون فوق أي طرف كرئيس للدولة، لديه الكثير من الأتباع في هذا الحزب الذي أسسه عام ٢٠٠١.

ويرى مراقبون أن هناك احتمالات تصادم قد تكون بدأت فعلاً، كما أن هناك كثير من الخلفاء المحتملين لداود أوغلو بينهم اسمان تذكرهما الصحافة بشكل منتظم هما بينالي يلديريم «الرفيق» القديم لأردوغان ووزير النقل حالياً، وبيرات البيرق وزير الطاقة وصهر الرئيس التركي.

وقرار تقليص صلاحيات داود أوغلو الذي اتخذته في ٢٩ نيسان اللجنة التنفيذية في حزب العدالة والتنمية يشكل، بالنسبة للعديد من المراقبين، نقطة تحول في تاريخ الحزب الذي يتباهى بتماسكه ووحدته منذ وصوله إلى السلطة في عام ٢٠٠٢.

ومن الممكن أن تؤدي زعزعة حزب العدالة والتنمية الذي يحكم من دون شريك منذ عام ٢٠٠٢، إلى عواقب أوسع نطاقاً في تركيا التي تواجه عدة أزمات مثل تهديدات الإرهابيين المرتدين إلى تركيا واستئناف النزاع الكردي والأزمة في سورية وتدفق اللاجئين.

ومنذ انتخابه رئيساً للبلاد في آب ٢٠١٤، لا يخفي أردوغان طموحه لتغيير الدستور لاستحداث نظام رئاسي. ويؤيد داود أوغلو المشروع علناً لكنه لا يبدو مستعجلاً لتنفيذه.

وكان رئيس البرلمان إسماعيل كهرمان المقرب من أردوغان، قال مؤخراً: إن «سيارة يقودها سائقان لا يمكن أن تتحرك إلى الأمام من دون اصطدام. سيقع الحادث حتماً».

أ ف ب

داود أوغلو متحدثاً إلى أردوغان

التوتر الأمني يستمر جنوبي شرقي تركيا

أعلن الجيش التركي أمس الأربعاء مقتل جندي تركي وإصابة أربعة جنود آخرين ومدني في انفجار سيارة مفخخة في محافظة ماردين جنوبي شرقي تركيا.

وقال الجيش التركي في بيان: إن «سيارة مفخخة انفجرت منتصف ليل الثلاثاء بالقرب من قاعدة عسكرية في منطقة ديريك بمحافظة ماردين ما أسفر عن مقتل جندي تركي وإصابة خمسة أشخاص آخرين بينهم أربعة جنود»، ملقياً باللوم في التفجير على حزب العمال الكردستاني.

وكان الجيش التركي أعلن الثلاثاء مقتل اثنين من جنوده في هجوم مسلح استهدف قاعدة عسكرية تركية في منطقة شيمدينلي بإقليم هكاري جنوبي شرقي تركيا الإثنين.

وتشهد تركيا توتراً أمنياً متزايداً جراء الحملات القمعية التي ينفذها النظام التركي بحق معارضيه بما فيها حملاته العسكرية في جنوبي شرقي تركيا بعد نكوثه بوعوده بموجب اتفاق سلام مع حزب العمال الكردستاني ودعمه وإيوائه للتنظيمات الإرهابية بمن فيها «داعش» وتحويل الأراضي التركية إلى معبر لتسللها إلى سورية.

وكالات